

## تفسير البحر المحيط

@ 70 \$ 1 ( سورة الأنعام ) 1 \$ مائة وست وسبعون آية مكية أو مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ  
الظُّلُمَاتِ وَالنَّجْمِ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ \* هُوَ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ  
سِرَّكُمْ وَجْهَكُمْ وَمَا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ \* وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ  
مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ \* فَقَدْ كَذَّبُوا  
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِءُونَ \* أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ  
مَّكَدَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَالرُّسُلَ الْأَنْبِيَاءُ  
عَلَيْهِمْ مَّكَدٌ رَّارًا وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ زَهْرًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ  
فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ \*  
وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُّوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا  
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا لِسِحْرٍ مِّنْ بَيْنِ \* وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ  
عَلَيْهِمْ مَّلَآئِكَةٌ أُنْزِلُوا أَلَّا تَكُنَ الْمَلَآئِكَةُ لَاسْمُكُمْ إِلَّا مَا سَمَّاهُمُ الْمَلَآئِكَةُ  
وَلَوْ جَعَلْنَاهُمْ مَلَآئِكَةً لَّجَعَلْنَاهُمْ رِجَالًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا  
يَلْبَسُونَ \* وَلَقَدْ اسْتَهْزَؤْا بِرُسُلِهِمْ فَنُفِثْنَا بِهِمْ فَوَقَّعْنَاهُمُ  
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ \* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ  
ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ } ) 2 .

الطين : معروف ، يقال : منه طان الكتان يطينه وطنه يا هذا . .

القرن الأمة المقترنة في مدّة من الزمان ، ومنه خير القرون قرني وأصله الارتفاع عن  
الشيء ومنه قرن الجبل ، فسموا بذلك لارتفاع السن . وقيل : هو من قرنت الشيء بالشيء  
جعلته بجانبه أو مواجهاً له ، فسموا بذلك لكون بعضهم يقرب بعضهم . وقيل : سموا بذلك  
لأنهم جمعهم زمان له مقدار هو أكثر ما يقرب فيه أهل ذلك الزمان ، وهو اختيار الزجاج  
ومدة القرن مائة وعشرون سنة قاله : زرارة بن أوفى وإياس بن معاوية ، أو مائة سنة قاله  
الجمهور ، وقد احتجوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم (

